رابط المادة على منصة باحث

قصص وحكايات

# قصة أصحاب السبت | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

---

الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب. لا ينفك عنه احد مطلقا. عجز باللسان عجز باليد ماشي الحال دي احنا هنتكلم عنها ونبين ان الناس يتفاوتون فيها. لكن القلب رجل يرى معصية ولا يكره فاعلها - 00:00:00

يرى معصية بل يوافق فاعلها وقد يشاركه. كما حدث لبني اسرائيل ضرب الله عز وجل قلوب ببعض بسبب ايه؟ بسبب ان الرجل كان يفعل المعصية. فيراه الاخر من بني اسرائيل فيقول يا فلان لا يحل لك ان - 00:00:20

ثم لا يمنعه ذلك ان يكون اكيله وشريبه وجليسه. فضرب الله قلوب بعضهم ببعض واهلكه جميعا. ولذلك ربنا عز وجل قال كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبيس ما كانوا يفعلون. لا يتناهون اي لا ينكر بعضهم على بعض. فيبقى - 00:00:40

خصم على القلب لاول العقوبات. فيه عقوبة اشد واطن. والعقوبة دي عقوبة تعاقب بها الامم التي تركت الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو الهلاك العام. وهو الهلاك العام. كما حدث لبني اسرائيل. قال الله عز - 00:01:10

وجل واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت اذ تأتيهم حيتانهم يوم شرعا ويوم لا يثبتون لا تأتيهم. كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون حرم عليهم الاصطياد يوم السبت. عملوا ايه؟ حفروا الاخاديد - 00:01:30

والحفر بجانب البحار والترع. ترعة او بحر قال لك نحفر حفرة واسعة كده وعمل ما بين الحفرة وما بين البحر. يقوم السماك بيدخل يفتح يفتح الفتحة بتاعة الكبير ده يوم السبت. اصطاد هو قال لك انا ما اصطادتش اهو. اصطاد يعني انصب شبكة اعمل اي حاجة اطلع السمك من المایة - 00:02:00

هو ده معنى الاصطياف. لكن السمكة جاية من البحر على على الحفرة اللي انا بعملها انا ما اصطادتش حاجة. زي السمكة اللي دخلت بمحض ارادتها. تمام السمك يطرب. كان يوم السبت بقى كما قال الله عز وجل تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا - 00:02:30

الشرع يعني من كتر السمك راكب بعضه فباين من المایة. وتلاقي القرموط كده رافع راسه وماشي في المایة ايه؟ بيقول لهم ايه يعني انا اهو الجدع فيكم يقرب مني. وطبعا محرم عليهم يصطادوا ايه؟ يوم السبت. يوم السبت مش شايفين المية من كتر السمك. يوم الحد - 00:02:50

ولا مكرور ها ما لقوش ولا سمكات كدهو يوم الحد. الله! قال لك هنفضل آآ في الموضوع ده لحد امتى؟ يوم السبت موتوا من كتر ما بيشوفوا السمك يوم الحد ما لوش الا سمك. قال لك خلاص نحفر الحفرة دي ونعمل الماسورة. والسمك هيدخل. نيجي اول ما السمك يدخل الحوض - 00:03:10

اللي احنا عاملينها نقوم سادين عليه الماسورة. ونسيبه بقى ليوم الحد. ونصطاده كده يوم الحد. يبقى احنا كده خالفنا ولا ما خالفناش احنا كده لم نخالف. فربنا عز وجل يقول للنبي صلى الله عليه وسلم واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر. حاضرة - 00:03:30

يعني قريبة من البحر. اذ تأتيهم حيطانهم الحوت هو جنس السمك. سواء كان كبيرا او واختصه العرف بالايه؟ بالحجم الكبير. يقول لك حوت اللي هو الحاجة الكبيرة قوي. لكن السبب ايا كان حجمه اسمه حوت - 00:03:50

قال ابن عباس اشتهيت حيتانا. وذكر حديثا. اشتهيت حيتان يعني عايز ياكل سمك. تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا زي ما قلنا السمك راكب بعضه. ويوم لا يسبتون. لما يعدي يوم السبت وييجي الحد لا تأتيهم. كذلك نبلوهم بما - 00:04:10

كانوا يفسقون. سئل بعض العلماء هل تعلم في كتاب الله عز وجل اية فيها ان الحلال سيأتيك قوتا والحرام يأتيك جزفا جزفا. يجي

لك بالغمر يعني حرام؟ قال نعم. وتلا هذه الاية - 00:04:30
فما احسن انتزاعه للمعاني. ما احسن انتزاعه للمعاني. ويوم لا يسبتون لا تأتيهم. كذلك سنبلوهم بما كانوا يفسقون. فاللي حصل ان ايه واحد عمل المسألة دي في الاول سرا كما قال السدي. رحمه الله. وبعدين انت - 00:04:50
السمك لما بيتشوي بيبقى له ريحة. فالراجل دخل البيت وشوى كيلو سمك ولا حاجة. جاره شم السمك. من كتر كده ماء السمك يجي لهم يوم السبت ومحرم عليهم. ولحد ما يلاقوش ولا سمكة كانوا هيتهبلوا بقى. عايزين ياكلوا سمك. قالوا انا - 00:05:10
اقرنا السمك قرمنا القرم هو شدة الشهوة الى اكل اللحم. هينهبل وياكل سمك. فلما ده شوى السمك تاني جاره شم الريحة راح له قالوا ايه البتاع ده قال له شف انا هقول لك حاجة سر بس ما تقولش لحد. انا عملت كزا وكزا وكزا وممكن تشوي كده في الدار - 00:05:30
سرا بدأ يشوي سرا وده يشوي سرا طبعا ريحة السمك شغالة كده. المهم بدأ الناس يتتابعون على اكل ايه؟ على اصطياد السمك يوم السبت انقسم بنو اسرائيل الى ثلاثة فرق في مقابل هذه المعصية. فرقة اصطادت واكلت - 00:05:50
وفرقة لم تسطد ولم تنكر. وفرقة انكرت. تمام؟ الجماعة اللي اصتادوا خلاص احنا هنسيبهم على جنب. اتفضل ايه؟ الفرقتان الباقيتان. لم يأكلوا ولم ينكروا والفرقة الثالثة انكروا وطبعا لم يأكلوا. فحصل نوع من الحوار بين الفرقة الثانية والثالثة - 00:06:10
فقالت الفرقة الثانية اللي هي لم تسقط ولم تنكر. لما شافت الفرقة التالتة عمالة تنكر على ويشتدون عليك النكيف فقالت الفرقة الثانية للثالثة واذ قالت امة منهم لم قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا. قالوا معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون - 00:06:40
فلوس طب الجماعة دول خلاص بقوا صم بكم عم. صاروا صما بكم عميا. هو نفسه ياكل سمك مش هتعرف تصده. وانت عارف ان انكارك لن يبلغ مدى. ومش هيسمعوا الكلام. فانت عمال تتكلم ليه؟ وانت عارف شرفا انه لن يستجيبوا. قال - 00:07:10
الفرقة الفقهة الفقيهة. معذرة الى ربكم. ولعلهم يتقون. نحن نفعل هذا اعذارا الى الله حتى اذا سئلنا يوم القيامة وقال لنا الله عز وجل لم لم تنكروا على هؤلاء الذين خالفوا امري؟ نقول يا رب انكرني - 00:07:30
ولم يستجيبوا. يبقى معذرة الى ربكم اي نقدم العذر الى الله عز وجل اذا سألنا لم لم تنكروا؟ نقول امين اما استجابتهم فليس علينا هداهم. فان اقامة العبد على طريق الهدى هذا من شأن الله عز وجل وحده - 00:07:50
ولذلك قال الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت. اي الهداية خلق الهداية في قلب العبد انما هو لله تبارك وتعالى. انما عليك دلالة البيان او هداية البيان. تمام - 00:08:10
فلما جاء البلاء العام والهلاك العام قال الله عز وجل فلما نسوا ما نكروا به الجين الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب اثم بما كانوا يفسقون. فناجت الفرقة الثانية والفرقة الثالثة. البلاء العام ده كيف حدث؟ لما بقى - 00:08:30
جماعة بقى ابتدوا ياكلوا سمك سرا وبعدين بدأ شيئا فشيئا ابتدوا يصطادوا السمك ويبيعونه في الاسواق. ايه الجماعة المؤمنون؟ قالوا لا انتم كده ودونا في داهية. يبقى القرية دي احنا هنقسمها نصين. وفعلا الجماعة المؤمنون كانوا نص في نص القرية والجماعة التانيين في نص القرية وبنوا - 00:09:00
دارا عاليا بين القريتين. كل بقى قرية اصبح لها باب مستقل. الناس ايه؟ يطلعوا المؤمنين يطلعوا من باب والفاسقون يخرجون منه فضلت المسألة دي ماشية لحد في يوم من الايام الجماعة المؤمنين خرجوا من الباب ولقوا باب الجماعة الكافرين مغلق على غير العادة. الله - 00:09:20
انتظروا فترة برضو الباب ما فتحش. قال ايه؟ ايه اللي حصل لهم كلهم كده؟ موتى كلهم ولا نايمين كلهم؟ قالوا والله ان للقوم لشأنا. ايه الموضوع واحد تسلق على الجدار بيبص كده وجدهم قردة ينزو بعضهم على بعض. مسخهم الله - 00:09:40
وجل وجعلهم قردة. ليه؟ لانهم احتالوا على امرهم. الاحتيال فيه استهزاء بالله عز وجل. بخلاف عصية المجردة. يعني واحد مثلا زي كما قلنا قبل ذلك. بنو اسرائيل استحلوا الربا وقتلوا الانبياء وحرفوا - 00:10:00
ومع ذلك لم ينسقوا قردة ولا خنازير. برغم ان قتل النبي اعظم من المعصية المجردة. يعني واحد بياكل ربا ولا يقتل النبي؟ لا طبعا قتل النبي اعظم من اكل الربا. ومع ذلك لم يمسخ - 00:10:20

قردة ولا خنازير برغم انهم قتلوا الانبياء. فلما احتالوا على الله عز وجل وخالفوا امره بالحيلة مسخهم قردة لان الحيلة فيها استهزاء بالله عز وجل. مش رجل بيعصي فقط يعني ممكن يعصي واذا هواه هو الذي دفعه الى المعصية - 00:10:40

يعني بياكل ربا. تقول له يا اخي حرام عليك ما تاكلش ليه؟ بيقول لك الله يتوب علي. ادعي لي ربنا يتوب علي. خلاص؟ انا عندي مصروفات وعندي مسئوليات وعندي كذا - 00:11:00

وانا بحاول اشوف عمل شريف حتى يعني يقتات منه ولا ياكل الربا. ماشي. اهو ده ممكن يعني اذا كان صادقا فيما يقول عايز يتخلص من الايه من المعاصي. لكن رجل يحتال على الله عز وجل يبقى ده في استهزاء بالله عز وجل. يبقى صار مستهزئا وعاصيا في نفس الوقت - 00:11:10

يبقى اذا ترك المنكر العام يعم بدون ما يكون في ناس محتسبين. يقوم بانكار هذا المنكر فيه خشية ان يكون هناك بلاء عام يجتاح الامم - 00:11:30